

# ما حكم الوضوء والأكل أو الشرب في آنية الذهب والفضة | الشيخ

## سليمان العلوان

سليمان العلوان

عن حكم الوضوء والشرب خيانة الذهب والفضة يختلف العلماء في تحريم الشرب والأكل في آنية الذهب والفضة قد جاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا - 00:00:01

في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صاحفهما إنها لهم في الدنيا لكم في الآخرة وجاء في الصحيحين حديث أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية - 00:00:18

الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم هذا دليل على أن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة كبيرة من الكبائر أن حدة كبيرة ما ختمت بغضب أو لعنة أو وعيـد - 00:00:37

او ترتب على ذلك حد ترتب على هذا وعيـد سعيد شديد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فانما يجرجر في بطنه نار جهنم دل ذلك على انه يحرم على العبد - 00:00:59

الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة اما الوضوء في آنية الذهب الفضة هذا مختلف فيه لأن من منع ان مقاص ذلك على الأكل وعلى الشرب ولا فيـن يرد دليل على النبي صلى الله عليه وسلم فيـنهـي - 00:01:15

عن الوضوء في آنية الذهب والفضة جماهير العلماء الى مانع الوضوء في انس الذهب والفضة قياسا على الأكل والشرب ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيـ الحديث فـانـ لهم - 00:01:38

فيـ الدنيا لكم فيـ الآخرة. عـلـ بعضـ العلمـاءـ قالـ لـعـلـ هـذـاـ لـاجـلـ التـشـبـهـ لـاـ يـتـشـبـهـ بـهـمـ لـانـ يـسـتـخـدـمـونـ مـثـلـ هـذـهـ الـأـوـانـيـ فـانـتـ لـاـ تـسـتـخـدـمـهـاـ وـهـذـاـ مـذـهـبـ جـمـاهـيـرـ الـعـلـمـاءـ بـمـاـ فـيـهـمـ الـائـمـةـ الـأـرـبـعـةـ - 00:01:55

وذهب فقهاءـ الحـنـابـلـةـ إـلـىـ أـنـ مـنـ توـضـأـ فـيـ آـنـيـةـ ذـهـبـ أـوـ فـضـةـ فـطـرـ وـضـوـءـ لـانـ النـهـيـ عـنـهـمـ يـقـتـضـيـ الـفـسـادـ وـهـذـاـ قـوـلـ أـبـيـ مـحـمـدـ أـبـنـ حـزمـ عنـ النـبـيـ مـحـمـدـ أـبـنـ حـزمـ ظـاهـرـيـ - 00:02:12

حـديثـ وـرـدـ فـيـ الأـكـلـ وـالـشـرـبـ وـلـمـ يـرـدـ فـيـ غـيـرـ الأـكـلـ وـالـشـرـبـ لـكـنـ اـخـذـ بـالـرـوـاـيـاتـ الـأـخـرـىـ الدـالـةـ عـلـىـ تـحـرـيمـ اـسـتـعـمـالـ أـوـانـيـ الـذـهـبـ الـفـضـةـ وـلـمـ يـخـصـ ذـلـكـ بـالـأـكـلـ وـالـشـرـبـ الـلـائـقـ بـظـاهـرـيـتـهـ أـنـ يـقـولـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ بـتـخـصـيـصـ الـأـكـلـ وـالـشـرـبـ. لـاـ أـنـ يـعـمـمـ وـيـأـخـذـ بـالـعـلـةـ - 00:02:33

نظـيرـ هـذـاـ مـنـ تـنـاقـضـ فـيـ ظـاهـرـيـتـهـ أـنـ حـينـ اـتـىـ عـلـىـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـسـؤـلـ عـنـ الـمـذـكـرـ قـالـ يـغـسـلـ ذـكـرـهـ وـيـتـوـضـأـ نـصـرـ القـوـلـ فـيـ الـمـحـلـيـ بـاـنـهـ يـغـسـلـ رـأـسـ الذـكـرـ - 00:02:52

كانـ الـلـائـقـ بـظـاهـرـيـتـهـ يـقـولـ كـالـحـنـابـلـةـ. يـقـصـ ذـكـرـ كـلـهـ هـذـاـ لـفـظـ الـحـدـيـثـ. أـنـ يـقـصـ ذـكـرـ ماـ قـالـ يـقـصـ رـأـسـ الذـكـرـ اـنـ الـلـائـقـ بـظـاهـرـهـ يـقـولـ يـقـصـ الـزـكـاـةـ كـلـهـاـ. قـالـ ذـاكـ فـقـهـاءـ الـحـنـابـلـةـ كـانـ فـيـ اـحـدـيـ الرـوـاـيـتـيـنـ عـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـقـالـ ذـلـكـ طـوـافـهـ مـنـ الـفـقـهـاءـ لـكـنـهـ خـالـفـ ظـاهـرـيـتـهـ فـقـالـ يـغـسـلـ رـأـسـ الذـكـرـ - 00:03:05

يـغـزوـ الرـاسـ هـذـاـكـ وـلـهـ نـظـائـرـ فـيـ مـحـلـاهـ تـنـاقـضـهـ فـيـ ظـاهـرـيـتـهـ وـالـقـوـلـ ثـانـيـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ التـفـرـيقـ بـيـنـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ فـيـمـنـعـ مـنـ الـوضـوءـ بـالـذـهـبـ يـرـخـصـ مـنـ الـوضـوءـ فـيـ الـفـضـةـ. لـاـنـ لـمـ سـلـمـ رـاوـيـةـ الـحـدـيـثـ كـانـ لـهـ جـلـجـلـ مـنـ فـضـةـ - 00:03:26

روـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ وـهـيـ اـدـرـىـ بـمـاـ رـوـتـ مـنـ مـنـ اـمـتـاـخـرـيـنـ الـقـوـلـ ثـالـثـ الـمـسـأـلـةـ جـوـازـ ذـلـكـ مـطـلـقاـ لـانـ الـحـدـيـثـ

ورد في الاكل والشرب ولم يرد في غيرهما - 00:03:48

هذا موضع فيه نظر لأن النبي صلى الله عليه وسلم لو اراد النهي عن الاستعمال مطلقاً لقال لا تستعملوا فيشمل الاكل والشرب وسائر وجوه الاستعمالات ولا يمكن ان يعدل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:12

عن اللفظ المختصر الى اللفظ المطول الا لحكمة قوله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا الذهب والفضة ولا تأكلوا في صاحفهم هذا لفظ مطول بينما لو قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستعملوا انية الذهب والفضة كفى - 00:04:30

لا تستعملوا بأكل وشرب وهذا لف اخضر واعم والنبي صلى الله عليه وسلم قد اوتى جوامع الكلم بما عدا للنبي عن اللفظ المختصر الجامع الى اللفظ المقيد المطول الا لمعنى - 00:04:53

وهذا المعنى هو مقال الطائف من العلم ان النهي يختص بالاكل والشرب ولا يتجاوز غيرهما وهذا هو الصواب وهذا هو الصوب ان النهي هو مختص بالاكل والشرب. ولو اراد النبي العموم لاتى باللفظ المختصر - 00:05:10

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال واختصر لي الكلام اختصاراً رواي توينتر مع الكلب واختصر لي الكلام اختصاراً. فمن جوامع الكذب واختصار الكلام ان يأتي باللفظ المختصر الشامل لللله العجم. لا يأتي باللفظ المطول - 00:05:31

فدل على انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم التخصيص ما اراد واما بالنسبة لاستعمال الرجال للذاب فانهم ينهون عن ذلك عدة ادلة ومن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال عن لبس خاتم الذهب - 00:05:51

هذا دليل ان الرجل لا يلبس الذهب ورد في حديث عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع الذهب بيمنيه والحرير بشماله وقال هذان على ذكور امتى - 00:06:10

هلالان على اناثها ولكن هذا الخبر معلوم بن سعيد بن ابي هند لم يسمع من ابي موسى الاشعري شيئاً ابداً قال ذلك الامام ابو حاتم وغيره من الحفاظ وعلى هذا فالخبر منقطع - 00:06:31

وروي نحوه من حديث علي وفيه لين سيبقى على هذا الرجال ينهون عن الذهب واما الفضة فلم يرد فيه نهي للرجال كل حديث ورد في النافية وهو معلوم او قياس وهذا فيه نظر كما تقدم - 00:06:53